

فوائد العمل الصالح بينك وبين الله | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد. كل واحد من النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى سر. هنحاول بقدر المستطاع الفترة اللي جاية ان احنا نقف مع - [00:00:00](#)

الصراع اللي كانت بين الصحابة وبين ربنا سبحانه وتعالى. بحيس يكون لكل واحد منا فعلا سر بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى وانا اقصد طبعا بالسر هو العمل الصالح اللي بين العبد وبين ربنا سبحانه وتعالى لا يطلع عليه احد الا الله. لو جينا - [00:00:20](#) دورنا في حياة ابو ابي بكر الصديق رضي الله عنه هنلاقي ان حياة الصديق ما شاء الله كانت مليانة اسرار. ولكن اللافت للنظر في الصديق رضي الله عنه هو جانب الانفاق المادي. سواء على المسلمين او على النبي صلى الله عليه وسلم او على الدين - [00:00:40](#) ككل حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لنا في الحديث قال ان امنا الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر. وما من احد منكم كانت له علي يد الا كافأته عليها - [00:01:00](#)

الا الصديق له علي يد يكافئه الله عز وجل عليها يوم القيامة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بردو في شأن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واساني بنفسه وماله. فهل انتم تاركوا لي صاحبي - [00:01:20](#) ظاهر ان الصديق رضي الله عنه كان مسخر فعلا نفسه وماله لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وربنا سبحانه وتعالى لما اتكلم عن الصديق في القرآن في مواطن كتير كان بيتكلم على العمل الصالح اللي هي الصدقة الخفية اللي كانت بين ابي بكر الصديق وبين ربنا - [00:01:40](#)

سبحانه وتعالى وربنا سبحانه وتعالى من ضمن اعمال الصديق كلها اللي هي اعمال عظيمة جدا ربنا سبحانه وتعالى اختار الخفي ده اللي كان بين ابي بكر الصديق وبين ربنا ويقول لنا ان هو ده السبب اللي به ربنا سبحانه وتعالى هيرضيه في الآخرة - [00:02:00](#) قال الله سبحانه وتعالى وسيجنبها الا اتقى اي سيجنب النار. الا اتقى الذي يؤتي ما له تذكروا وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. فربنا بيكلمنا على الصديق هنا في الاية دي ان كل بيوت الصحابة رضوان الله عليهم وصلها من خير ابي بكر الصديق. ووصلها - [00:02:20](#)

من عطاء ابي بكر الصديق وما تتساش قول الله عز وجل الذي يؤتي ما له وبين قول الله سبحانه وتعالى ولا سوف يرضى يرضيه الله سبحانه وتعالى الصدقة الخفية اللي كانت بينه وبين ربنا عز وجل. الصديق رضي الله - [00:02:50](#) عنه حتى بعد ما تولى الخلافة. وفي عز ما الحروب شغالة والفتوحات شغالة. الصديق رضي الله عنه ما نسي هذا العمل الصالح اللي كان بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى. حتى ان عمر رضي الله عنه يقول خرج ذات يوم ابو بكر رضي الله عنه مما - [00:03:10](#) منزله قال فتبعته في جوف الليل لا يراني. فدخل الى بيت فدق الباب ثم دخل ثم بعد قليل رأيتته خرج من هذا البيت بكناسة هذا البيت اعزكم الله شاييل كيستين الزبالة. وهو خليفة المسلمين - [00:03:30](#)

وهو خليفة المسلمين مش بيدور على مشاكلهم يحلها لأده داخل جوة البيت كنس البيت ونصف البيت ونزم البيت خد بعضه ومشى عمر رضي الله عنه بعد ما خرج الصديق راح دق الباب على هذا البيت فخرجت اليه عجوز كبيرة عم - [00:03:50](#) فقال لها يا اماه من هذا الرجل الذي يأتيك؟ قالت يا بني والله لا احد رجل يأتييني ينظف لي بيتي ويعد لي طعامي ثم يخرج ولا ادري من هو. فعندها قال - [00:04:10](#)

تعويم رضي الله عنه والله لقد اتعبت من يأتي بعدك يا ابا بكر. انت اللي بعدك هيعمل ايه؟ انت اتعبت من يأتي بعدك يا ابا بكر؟ الشاهد انه خليفة للمسلمين. الشاهد انه بيكنس وبيخدم - [00:04:30](#)

امراة عجوز عمياء والأعجب من كده ان حتى هذه اللحظة المرأة ما تعرفش هو مين ده. الشاهد جوف الليل رايح بالليل علشان الليل اشد خفاء ما حدش هيعرف حد. والمرأة ما تعرفش مين هذا الرجل - [00:04:50](#)

صدق اللي كانت بين الصديق وبين الناس ولا يطلع عليها احد الا الله. الصدقة المستخبية دي هي دي اللي بترفع المقدار عند هي دي اللي بتخلي ربنا يرضيك الدنيا والاخرة. والله العظيم ما هتلاقي شيء فعلا الله يجبر بخطوة - [00:05:10](#)

زي الصدقة المستخبية دي. وتلاقي برضو في القرآن في موطن ثاني خلاف موطن صورة الليل ربنا سبحانه وتعالى هو بيتكلم معنا عن حياة الصديق يكشف لنا سر من الاسرار احنا ما كناش نعرفه. وهو قد ايه الصديق رضي الله عنه جوة المدينة ما كناش - [00:05:30](#)

يرعى المرأة الفقيرة او عمياء دي بس. لا والله ده بيوت الفقراء كلها في المدينة كان بيوصلها من خير الصديق احنا ما كناش عارفين واللي عرفنا العليم الخبير. اللي كشف السر لنا ان الرجل ده قدره بقى عالي اوي - [00:05:50](#)

عند ربنا بالصدقة المستخبية دي. في سورة النور تلاقي ربنا بيتكلم عن الصديق فيقول ايه؟ ولا اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا ها؟ اولي القربى. والمساكين مهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا. الاية دي باجماع المفسرين نزلت في الصديق. وفيها - [00:06:10](#)

ملاح مهممة قوي. الملاح الاولاني ان كل عيلة الصديق سواء من جهته او من جهة زوجته. كان اللي بيتولى الانفاق عليهم مين؟ ابو بكر. واليتامى والمساكين اللي في المدينة. مين اللي بينفق عليهم - [00:06:40](#)

ابو بكر والمهاجرين اللي سابوا فلوسهم وعرضهم وديارهم في مكة وراحوا قعدوا في المدينة وما فيش حد بينفق عليهم لان هم فقراء مين اللي كان بينفق عليهم ابو بكر رضي الله عنه. فاكشف لنا السر ان فعلا من ضمن الاسباب - [00:07:00](#)

اللي بيها الصديق على قدره عند الله سبحانه وتعالى. الصدقة المستخبية. احنا كنا نعرف البيوت اللي بيصرف عليها الصديق ما كناش نعرف ولكن ربنا كشف لنا السر علشان يعلمنا ويقول لنا اكرر شيء توصل به لمقام الصديقة - [00:07:20](#)

الصدقة اللي بتكون في السر ان ما حدش بيكون مطلع عليها ولا حد يعرفها الا ربنا. سبحانه وتعالى. وشف شاء الله ان الصديق عمال يداري على نفسه علشان الاخلاص يداري على نفسه وما حدش يعرف واللي كشف هذا الامر هو من؟ هو الله علشان نقول سبحان الله - [00:07:40](#)

حرص الصديق ان العمل يكون خفي. ابي الله الا ان يعلنه للناس علشان الناس تعرف ادي ثواب المخلص. ازاى ربنا سبحانه وتعالى بيظهر عمله الصالح على رؤوس الاشهاد. تلاقي الصديق ما كناش فيه حد بيوقع في ورطة الا وتلاقي الصديق في ضهره - [00:08:00](#)

الصديق رضي الله عنه في موقف من مواقف مكة لما رأى بلال يعذب وبلال كان عبد راح ذهب الصديق رضي الله عنه لامية ابن خلف اللي كان صاحب بلال في هذا الوقت سيد بلال في هذا الوقت. واتفقوا مع بعض - [00:08:20](#)

انه يشتري بلال باتناشر اوقية ذهب. وامية ابن خلف يتعجب تشتريه مني باتناشر اوقية ذهب! والله يا ابا بكر لو ابيت الا اوقية واحدة لبعتكه. انت لو قلت لي الاوقية واحدة في بلال انا هاديه لك - [00:08:40](#)

فقال ابو بكر وانت والله لو طلبت مائة الف اوقية لاشتريته منك. علشان احمره من هذا العذاب وهذا البلاء ويصرف ماله مش على بلال وبس مش على بلال وبس. وده كان من الامور الخفية اللي ما حدش عارف عنها حاجة. لحد - [00:09:00](#)

عروة رضي الله عنه عروة ابن الزبير السر سيدنا ابو بكر الصديق لما النبي جهر بالاسلام وبدأ الصحابة يجهروا بالاسلام مكة خدت كل الفقراء وكل العبيد عذبوهم عذاب شديد. بهدلوهم. كان الصديق علشان يحررهم من المشاكل دي هيعمل - [00:09:20](#)

يقاتل ما فيش وقت قتال. فكان الصديق يلف على بيوت المشركين بيت بيت. واحنا ما نعرفش ولكن شاء الله ان الصدقة المستخبية لازم تظهر. يلف عليهم بيت بيت بيت. ويشتري كل هؤلاء المعذبين - [00:09:44](#)

لدرجة ان عو ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه يقول اسلم الصديق وله اربعون الف درهم انفقها كلها على شراء المعذبين في سبيل

الله. يا الله! يصرف ما له كله؟ اه يصرف ما له كله - [00:10:04](#)

الصدقة المستخبية اللي بنجبر بها بخاطر انسان فقير. او بنساعد بها واحد محتاج هو ده الطريق بيوصلك لمقام الصديقية. هو ده

المقام اللي بيوصلك لاعلى الدرجات عند الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى - [00:10:24](#)

لا ينظر انت هتطلع قد ايه. ولكن هينظر للعمل البسيط اللي انت عملته باخلاص. ممكن يكون جنيه يسبق ميت الف لان احنا عايزين

العمل باخلاص طالع من القلب لله سبحانه وتعالى. ابو بكر الصديق ربنا لما اتكلم عنه - [00:10:44](#)

اتكلم عنه بمسألة الانفاق الدائم المستمر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في الحديث ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال ابي بكر.

ما فيش مال نفعتي زي ما قال الصديق رضي الله عنه. ومين - [00:11:04](#)

واللي يكشفها لنا النبي صلى الله عليه وسلم. ان يوم ما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان

يشتري ارض تبني عليها مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نادى على الانصار وقال يا معشر الانصار ثامنوني بحائط لكم هذا. انا -

[00:11:24](#)

يعني الثامنون يعني ايه؟ يعني قولوا لي ايه ثمن الارض دي عشان ابنيها ابني عليها مسجد؟ يقولوا له لا يا رسول الله هي لله ولرسوله

بيقول لهم لا بالثمن. ويبجي الصديق رضي الله عنه علشان يصرف ما له ايضا في شراء قطعة الارض - [00:11:44](#)

وقطعة الارض دي ربنا يبارك فيها. علشان يبني عليها المسجد. وما فيش حد يروح يصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا

والصديق ينال من اجر هذه الصلاة. الصدقة المستخبية. سواء لفقير او لمسكين. الصدقة المستخبية - [00:12:04](#)

سواء في بنى مسجد او حاجة بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. دي من اعظم الاعمال اللي توصلك لربنا سبحانه وتعالى. ركزوا العمل

ده قوي وزى ما قلت لكم وبأكد الله لا ينظر الى الكم ولكن ينظر الى الاخلاص عند الاخراج. اخرج ولو القليل باخلاص - [00:12:24](#)

ناس يرفعك الله عز وجل اعلى الدرجات باذنه سبحانه وتعالى. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:44](#)